

مطلب شصت و ہشتم _ مناجات

قوله تعالى: " فسبحانك اللهم يا الهى اناديك حين تتابع البلايا من سحاب قضائك و ترادف الرزايا من غمام امضائك الى متى تشرينا كؤس الباساء فى مملكتك و الى متى ترزقنا كؤب الضراء بين عبادك اقطعت امطار فيض فضلك بعد الذى اشاهد بانها جارية فى بلادك اسددت ابواب رحمتك و افضالك بعد الذى ارى بانها مفتوحة على وجه خلقك فو عزتك يا محبوبى قد صار شرب محبيك عن دم قلوبهم و طعام مخلصيك عن قطعات اكبادهم و قضى عليهم الايام و ما هب عليهم نفحات عنايتك اتمنعهم يا الهى عن شاطى بحر عزك بعد الذى اقروا بوحدانيتك انطردهم يا سيدى عن جوار قدسك بعد الذى اعترفوا بفردانيتك فسبحانك سبحانك يا محبوبى قد وصلت البلية الى مقام ما امهلونا حتى يخرج النفس عن انفسنا بحيث احاطتنا عن كل الجهات و اخذتنا باخذ الشداد فو عزتك يا الهى صرت متحيرا فى ذكر بلاياك الواردة و رزاياك النازلة لم ادر من اى بلائى اشكو اليك اشكو يا الهى عن سجنى فى اشهر معلومات او عما ورد على فيه من السلاسل التى كسرت عنقى عن ثقلها او حديد الذى كان على رجلى عما اكتسبت ايدى الاشقياء او عما جعلونا و اهلنا اسارى بين يدى الاعداء او عما اخذوا اموالنا و خربوا بيوتنا او اذكر يا الهى حين الذى اخذونى و اذهبونى من قرية الى مدينة و كان راسى عريانا و رجلى متحافيا و عنقى مغلولا و يداى مشدودا ثم اجتمعوا على العباد و منهم عرفونى و منهم الذين ما عرفونى و الذين هم عرفونى فمنهم كانوا قائمون متحIRON فى امرى فمنهم كانوا ان يشمتونى و الذين ما عرفونى رموا كلهم نحوى ما تيسر لهم من الحجر و الخشب كانوا ما شربوا خمر الانصاف و ما شموا روائح الائتلاف فو جمالك القديمة و انوار وجهك البديعه ورد على ما استحيى عن ذكرها بين يديك و القلم لن يحرك عليه و المداد لن يجرى به و اللوح لن يحمل و النفوس لن يطيق اذن اختم بذلك يا الهى و اذكر حين الذى اخرجونا مع نساتنا و اطفالنا عن اوطاننا و ما انت احصيت عما ورد بنا و نزل علينا من هذه الرزية التى انزلته و المصيبة البديعة التى حزنت بها القلوب و اضطربت عنها النفوس و كسرت عنها الاظهار و ضاقت عنها الاصدار اذن لما جرى كل ذلك من قضائك المبرم و امرك المحكم استلك بجمالك المنير و بجلالك الظاهر بان تجعلنا صابرا فى موارد بلائك و ساكنا فى مواقع قضائك اذ انك انت القادر المقتدر العزيز القدير "